

عَلَيْهِ السَّلَام

الأمم الساجدة

عرض مختصر لحياته والمراحل التي مرت به



الساجدين

إعداد: د. السيد حسين البديري
مركز فجر عاشوراء الثقافي التابع للعتبة الحسينية المقدسة - قسم
النشاطات العامة 2020-1441هـ ممثلية قم المقدسة

مرکز فجر عاشوراء الثقافي

التابع للعتبة الحسينية المقدسة - قسم النشاطات العامة



العراق - النجف الأشرف -

مقابل شارع الرسول ﷺ

هاتف: +٩٦٤٧٧٢٨٢٢٠٥٤٣

fajrashura@fajrashura.com

عنوان الإصدار :	الامام السجاد (ع)
تأليف	السيد حسين البدري
الإصدار :	الإصدار الإلكتروني - عام ٢٠٢٠
نوع الإصدار :	إلكتروني - PDF
الناشر :	مركز فجر عاشوراء الثقافي
الموقع :	fajrashura.com

جميع الحقوق محفوظة © لمركز فجر عاشوراء الثقافي، يُسمح بالنشر غير النفعي الإلكتروني ويسمح بالاعتباس مع ذكر المصدر ولا يسمح بتغيير جزء من أجزاء هذا الملف أو طباعته في المطابع دون إذن رسمي من المركز

المحتويات

- ٥..... مجمل حياته عليه السلام
- ٧..... مناقبه وصفاته عليه السلام
- ٩..... من سيرته عليه السلام
- ١٣..... قبس من كلماته عليه السلام
- ثلاثة مراحل من حياة الإمام زين العابدين عليه السلام بعد نهضة أبيه سيد الشهداء عليه السلام ١٤.....
- ١٦..... بكاء السجادة عليها السلام على أبيه الحسين عليه السلام
- ١٨..... رده عليه السلام شبهات بني أمية عن قتل الحسين عليه السلام
- ١٩..... ما ورد في زيارته عليه السلام

هَذَا عَلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَالِدُهُ
أَمَسَتْ بِنُورِ هِدَايَةِ تَهْتَدِي الْأُمَمُ
يُنْمِي إِلَى ذُرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ
عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجْمُ
مَشْتَقَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعُهُ
طَابَتْ مَغَارِسُهُ وَالْخَيْمُ وَالشَّيْمُ

القصيدة العصماء لابي فراس الفرزدق

❁ مُجمل حياته عليه السلام :

على أرض المدينة المنورة الطاهرة المطهرة؛ وفي دار النبوية العامرة المقدسة؛ وفي بيوت الإمامة التي أذن الله أن ترفع، في يوم الخميس، لأيام خلون من شعبان، سنة ثمان وثلاثين من الهجرة أطلت البشرية على العترة النبوية المباركة؛ وعمت الفرحة أولياءهم ومحبيهم؛ بمولد علي الأوسط شبل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولقد كفى هذا الوليد مجداً وعزاً وشرفاً وشأناً أن يكون أبوه سيد شباب أهل الجنة وان يكون جده سيد الوصيين وامير المؤمنين وأن تكون جدته سيدة نساء العالمين، وأن يكون جده الأكبر محمد بن عبد الله سيد خلق الله وخاتم الرسل والنبين صلى الله تعالى عليهم اجميعن.

❁ **وأمه** من سبايا الفرس وقيل أنها بنت يزد جرد.

❁ **كنيته** عليه السلام ابو الحسن، او أبو محمد، أو أبو الحسين، أو أبو عبد الله.

وألقابه عليه السلام:

*** السجاد**، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام ان ابي علي بن الحسين عليه السلام ما ذكر نعمة الله عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عز وجل وفيها سجود إلا سجد ولا دفع الله تعالى عنه سوء يخشاه أو كيد كاید إلا سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك. (علل الشرائع للشيخ الصدوق ج ١ ص ٢٣٢).

*** وذو الثغفات**، قال الإمام الباقر عليه السلام: كان لأبي في موضع سجوده آثار ناتية وكان يقطعها السنة مرتين كل مرة خمس ثغفات، فسمي ذا الثغفات لذلك. (المصدر السابق ج ١ ص ٢٣٣).

*** زين العابدين**، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه فقال: كنت جالسا عند رسول الله صلوات الله عليه وآله والحسين في حجره وهو يقبله فقال: يا جابر يولد له مولود اسمه علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم زين العابدين... (ينابيع المودة لذوي القربى للقدوزي ج ٣ ص ٥١).

❁ **وكان له من الأولاد خمسة عشر:** الإمام الباقر عليه السلام وأمه فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام، وعبد الله، والحسن والحسين الأكبر لم يعقبا، زيد، عمر، الحسين الأصغر، عبيد الله، سليمان لم يعقب، محمد الأصغر، علي، وفاطمة، وعلية، وخديجة، وأم كلثوم.

❁ **عاش عليه السلام سبعا وخمسين سنة**، منها سنتان أو أكثر مع جده أمير المؤمنين عليه السلام ومع عمه الحسن عليه السلام إثنا عشر سنة ومع أبيه الحسين ثلاث وعشرين سنة عليه السلام.

❁ **وكانت مدة إمامته عليه السلام أربعة وثلاثين سنة**. وهي بقية ملك يزيد بن معاوية لعنه الله ومعاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم، وعبد الملك بن مروان وتوفي في ملك الوليد بن عبد الملك.

❁ **ومضى عليه السلام الى ربه** في الخامس والعشرين من شهر محرم سنة خمس وتسعين للهجرة على أثر السم الذي دسه إليه الوليد بن عبد الملك ودفن في المدينة المنورة في البقيع بجانب قبر عمه الإمام الحسن عليه السلام.

❁ **مناقبه وصفاته عليه السلام:**

❁ **فمنها أنه كان إذا توضأ للصلاة يصفر لونه**

فيقول له أهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء
فيقول أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم.
🌸 ومنها أنه كان إذا مشى لا يجاوز يده فخذه،
ولا يخطر بيده، وعليه السكينة والخشوع، وإذا
قام إلى الصلاة أخذته الرعدة فيقول لمن يسأله:
أريد أن أقوم بين يدي ربي وأناجيه فلماذا تأخذني
الرعدة.

🌸 ومنها أنه كان عليه السلام لا يحب أن يعينه
على طهوره أحد وكان يستقى الماء لطهوره
ويخمره قبل أن ينام فإذا قام من الليل بدأ بالسواك
ثم توضع يديه في صلواته.

وكان يقضى ما فاتته من صلاة نافلة النهار في الليل
ويقول يا بني ليس هذا عليكم بواجب ولكن
أحب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير أن
يدوم عليها. وكان لا يدع صلاة الليل في السفر
والحضر.

🌸 وكان من كلامه عليه السلام: عجبت للمتكبر
الفخور الذي كان بالأمس نطفة وهو غدا جيفة
وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو يرى
خلقه وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة
الأخرى وهو يرى النشأة الأولى وعجبت كل

العجب لمن عمل لدار الفناء وترك العمل لدار البقاء.

وكان إذا أتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل لي زادي إلى الآخرة. (ابن فتح الاربلي، كشف الغمة، ج ٣ ص ٦ فما بعد)

✿ قال محمد بن مسلم القرشي الزهري: ما رأيت أحداً أفقه منه (شذرات الذهب ج ١ ص ١٠٥).

✿ وقال النووي: وأجمعوا على جلالته في كل شي ٤٠. (تهذيب اللغات والأسماء ق ١ ص ٣٤٣).

✿ وقال الذهبي: كانت له جلالة عجيبة، وحق له والله ذلك، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى لشرفه وسؤدده وعلمه وتألهه وكمال عقله. (سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠).

✿ وقال الشيخ المفيد: كان علي بن الحسين أفضل خلق الله بعد أبيه علماً وعملاً. قد روى عنه فقهاء العامة من العلوم ما لا يحصى كثرة، وحفظ عنه من المواعظ والأدعية وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازي والأيام ما هو مشهور بين العلماء (الإرشاد ج ٢ ص ١٣٨ و ١٥٣).

✿ من سيرته عليه السلام :

✿ حلمه: أن رجلاً لئيماً سبه فأشاح بوجه عنه، فقال له اللئيم إياك أعني... فأسرع الإمام عليه السلام

وقال له: **وعنك أغضي**... (البداية والنهاية ج ٩ ص ١٠٥).

وأيضاً ان رجلاً افتري عليه وبالغ سبه، فقال **عليه** له: **إن كنا كما قلت فنستغفر الله، وإن لم نكن كما**

قلت فغفر الله لك. (الإرشاد ج ١ ص ١٤٦).

*** سخاؤه:** كان **عليه** يطعم الناس إطعاماً عاماً

كل يوم وذلك في وقت الظهر في داره. (تاريخ يعقوبي

ج ٢ ص ٢٥٩).

وكان يعول مائة بيت في السر (مناقب آل أبي طالب ج ٤

ص ١٦٦).

*** مواساته ومساعدته للفقراء:** كان **عليه** إذا

اعطى سائلاً قبله حتى لا يرى عليه أثر الذل

والحاجة. (حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٧).

وكان **عليه** يُعجبه أن يحضر على مائدة طعامه

اليتامى والأضراء والزُّمنى والمساكين الذين لا

حيلة لهم وكان يناولهم بيده كما كان يحمل لهم

الطعام والحطب على ظهره حتى ياتي بابا من

أبوابهم ناولهم إياه. (كشف الغمة ج ٣ ص ٢٨٨).

وكان **عليه** يقول: ما من رجل تصدَّق على مسكين

مستضعف فدعا له المسكين في تلك الساعة إلاَّ

استُجيب له. (وسائل الشيعة ج ٦ ص ٢٩٦).

وفي كتاب علل الشرائع للشيخ الصدوق (ج ١ ص

(٢٣١): أن الزهري رأى علي بن الحسين في ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وخطب وهو يمشي فقال له: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال عليه السلام: أريد سفراً أعد له زاداً أحمله إلى موضع حريز (اي امين).

فقال الزهري: فهذا غلامي يحمله عنك، فأبى. قال: أنا أحمله عنك فإني أرفعك عن حملة. فقال علي بن الحسين عليه السلام: لكني لا أرفع نفسي عما ينجيني سفري ويحسن ورودي على ما أورد عليه اسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني، فانصرفت عنه.

فلما كان بعد أيام قلت له: يا بن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذي ذكرته أثراً.

قال عليه السلام: بلى يا زهري، ليس ما ظننته ولكنه الموت وله كنت استعد، إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندى والخير.

وايضاً في كتاب علل الشرائع (ج ١ ص ٢٣١): انه لما وضع علي بن الحسين عليه السلام على السرير ليغسل نظر إلى ظهره وعليه مثل رُكَبِ الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين. وكان الإمام علي بن الحسين عليه السلام يكثّر من الدعاء

والإبتهاال الى الله تعالى في سجوده وعبادته. وجمع أدعية الإمام السجاد عليه السلام ولده الإمام محمد الباقر عليه السلام كتاب يسمى (الصحيفة السجادية). وقال ابن عائشة: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين. (كشف الغمة ج ٢ ص ٢٨٩).

✿ سيرته عليه السلام مع أهله: وكان عليه السلام أرأف الناس وأبرهم وأرحمهم بأهل بيته حتى أثر عنه أنه عليه السلام يقول: لئن أدخل الى السوق ومعى دراهم ابتاع بها لعيالي لحما وقد قرموا أحب إلي من أن أعتق نسمة. (الكافي للشيخ الكليني ج ٤ ص ١٢).

وكان عليه السلام يبكر في خروجه مصباحا لطلب الرزق لعياله فقيل له إلى أين تذهب؟ فقال: أتصدق لعيالي قبل أن اتصدق. ثم قال: من طلب الحلال فإنه من الله صدقة عليهم (الكافي للشيخ الكليني ج ٤ ص ١٢). عبادته ودعائه عليه السلام: لقد مر انه في ألقابه ما يدل على ذلك ونذكر هنا قول اليعقوبي: كان أفضل الناس وأشدّه عبادة وكان يسمى زين العابدين وكان يسمى أيضا ذا الثفتان لما كان في وجهه من أثر السجود. (تاريخ اليعقوبي ج ٣ ص ٤٦).

✿ عبادته عليه السلام: كان يصلى في كل يوم وليلة الف

ركعة فإذا أصبح سقط مغشياً عليه وكانت الريح تميله كالسنبله، وقال طاووس رأيت علي بن الحسين عليهما السلام ساجداً في الحجر فقلت رجل صالح من أهل بيت طيب لأسمعن ما يقول فأصغيت إليه فسمعتة يقول عبدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك فوالله ما دعوت بهن في كرب إلا كشف عني.

🌸 ولقد روى لنا الإمام محمد الباقر عليه السلام عن أبيه دعاءه في مختلف المواضع وجمع هذا الدعاء في صحيفة تسمى بالصحيفة السجادية التي لا يخلو منها بيت مؤمن، وهي عالية المضامين فيها علم كثير، وهناك أكثر من ستين شرحاً للصحيفة السجادية من أهمها رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين للسيد علي خان المدني.

🌸 قبس من كلماته عليه السلام :

من قنع بما قسم الله له كان من أغنى الناس.
إن المعرفة وكمال دين المسلم تركه الكلام ما لا يعنيه.

مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح.
أدب العلماء زيادة العقل.

عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: قال لي علي

بن الحسين عليه السلام: يا بُني انظر خمسة فلا تصاحبهم
ولا تحدثهم ولا ترافقهم طريق فقلت: يا أبه من
هم؟ قال:


إياك ومصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب
يقرب لك البعيد ويباعد لك القريب.

وإياك ومصاحبة الفاسق فإنه بائعك باكلة أو
أقل من ذلك.

وإياك ومصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله
أحوج ما تكون إليه.

وإياك ومصاحبة الاحمق فإنه يريد أن ينفعك
ضرك.

وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإني وجدته
ملعوناً كتاب الله عز وجل.

 ثلاثة مراحل من حياة الإمام زين

العابدين عليهما السلام بعد نهضة أبيه سيد الشهداء عليه السلام

لم يدخر الحسين عليه السلام احداً من أهل بيته في يوم
عاشوراء، وأعطى كل ما يملكه لله تعالى ليقوم
الحجة ويحفظ الرسالة الخاتمة ويبلور الموقف من
ضلالة بني أمية.

لكن الله تعالى شاء أن يهب للحسين بن علي عليهما السلام
تسع نجوم وكان أولهم ابنه علي عليه السلام حيث أنجاه

من القتل حين ألقى عليه مرض الذرب (هو مرض يفسد المعدة) الذي أعاقه عن القتال والاشتراك بالمعركة دفاعاً عن أبيه الحسين عليه السلام، وشاء أن يكون النسل الطاهر محفوظاً منه حتى تسع أئمة آخرهم المهدي عليه السلام.

لقد مرت حياته عليه السلام بثلاثة مراحل:

الأولى: عندما وصل إلى المدينة، اعتزل الحياة السياسية والاجتماعية ونصب خيمة خارج المدينة يندب أباه الحسين عليه السلام وقيم المأتم عليه إلى جنب العبادة فكان يصلي باليوم والليل ألف ركعة، ويقضي حوائج الناس ويتصدق على فقرائهم، وقد دامت إلى ست أو سبع سنوات.

الثانية: مرحلة الانفتاح في المجتمع حيث انطلق فيها كمحدث يروي مآثر ومواقف أبيه علي عليه السلام ويتدرج مع الناس، مع عبادته وزهده وخلقه العالي الكريم، وكان ذلك قد تبلور عندما انقسم الناس له عليه السلام سباطين في طواف الحج حين جاء يستلم الحجر، فأنشد الفرزدق في ذلك قصيدته المعروفة:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائَهُ

وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ

مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضُلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
وَ فَضُلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهَا الْأُمَّمُ
عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ فَانْتَشَعَتْ
عَنْهَا الْغِيَابَةُ وَالْإِمْلَاقُ وَالظُّلْمُ
كَلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا
تَسْتَوْكِفَانِ وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدَمٌ

الثالثة: بروزه كعالم وكفقيه، وقيامه باصطناع التلاميذ بشكل تدريجي على نهج كتاب علي عليه السلام وفقهه (الصحيفة الجامعة) الذي ورثه من أبيه الحسين عليه السلام ليمهد الخط والمسيرة لابنه الباقر عليه السلام ثم الصادق عليه السلام.

🌸 بكاء السجاد عليه السلام على أبيه الحسين عليه السلام :

لقد شهد عليه السلام واقعة كربلاء الدامية وشهد بأم عينه ما جرى فيها من انتهاك حرمة سبط رسول الله صلوات الله عليه وآله والذرية الطاهرة وسفك دمائهم الزكية. وكان عمره عليه السلام ٢٣ سنة، فشهد مقتل أبيه الحسين عليه السلام ومقتل أخيه علي الأكبر ومقتل عمه العباس ومقتل أقاربه وأصحاب أبيه عليه السلام.


كان عليه السلام يوم كربلاء مصاباً بالذرب وهو مرض يفسد المعدة كما نقل ذلك الشيخ المفيد في كتابه

(الإرشاد ج ٢ ص ١١٤) فضَعَفَ بدنه ومنعه الإمام عليه السلام
عن القتال لئلا يقتل وينقطع نسل الأئمة عليهم السلام.
وشهد أيضاً تسيير الرؤوس ونساء الحسين عليه السلام
سبانيا إلى الشام. وقد بكى عليه السلام على أبيه
الحسين عليه السلام طيلة حياته بعد واقعة كربلاء وهي
مدة إمامته ٣٤ سنة. وكان حزنه أشد من حزن
يعقوب الذي قال الله تعالى عنه ﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ
الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ يوسف / ٨٤.

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: بكى علي بن الحسين
على أبيه الحسين بن علي عليه السلام عشرين سنة أو
أربعين سنة، وما وضع بين يديه طعاماً إلا بكى
على الحسين، حتى قال له مولى له: جعلت فداك
يابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من
الهالكين، قال: **إنما اشكو بثي وحزني إلى الله
وأعلم من الله ما لا تعلمون**، إني لم أذكر مصرع بني
فاطمة إلا خنقتني العبرة لذلك. (كامل الزيارات لجعفر بن
محمد بن قولويه ص ٢١٣).

وهكذا نجد أن الأئمة من ذريته عليهم السلام أمروا
أصحابهم بهذا النهج في التعامل معظامة سيد
الشهداء بإقامة ماتم العزاء والحزن أيام المحرم.
وظاهرة البكاء على مصاب سيد الشهداء عليه السلام

والمآتم الحسينية ووقف الأماكن الخاصة لها المعروفة بالحسينيات ورصد الأموال لإقامة المآتم وتعطيل الأعمال يوم العاشر من المحرم إنما كل ذلك هو إرشاد وأدب ربي الأئمة عليهم السلام من ذرية الحسين عليه السلام شيعتهم على عليه إحياء لسنة النبي صلى الله عليه وآله في بكائه على سبطه الحسين عليه السلام حينما أخبره الملك بقتله. (للتوسع في ذلك راجع كتاب المآتم الحسيني مشروعيته وأسراره للعلامة عبد الحسين شرف الدين).

 رده عليه السلام شبهات بني امية عن قتل الحسين عليه السلام :
لقد احاط بنو امية قتل الامام الحسين عليه السلام بسبط النبي المصطفى صلى الله عليه وآله بشبهات ليبرروا بها جريمتهم، ومفادها ان الله هو الذي قتل الحسين ومن معه بخروجهم على امام زمانهم يزيد بن معاوية فنصر الله وليه يزيد وخذل الحسين عليه السلام ومن كان معه.

كان الامام علي بن الحسين عليه السلام في مواضع متعددة قد ازال الستار عن هذه الشبهة، منها:
حين سأله عبيد الله بن زياد ما اسمك؟
قال: انا علي بن الحسين.
قال: أو لم يقتل الله علي بن الحسين؟

فسكت.

فقال له ابن زياد: مالك لا تتكلم.

قال: قد كان لي أخ يقال له أيضا على فقتله الناس.

قال: ان الله قد قتله.

قال: فسكت على.

فقال له: مالك لا تتكلم؟

قال: الله يتوفى الأنفس حين موتها، وما كان

لنفس ان تموت الا بإذن الله.

فكان ابن زياد بصدد نسبة قتل شهداء كربلاء

الى الله وانه نصر منه ... فرد عليه الامام زين

العابدين ان الله يتوفى كل الانفس. وللكن القتل

هو ما يفعله الناس .. وهو اما بحق او بباطل وقد

بين الاسلام ذلك.

وهناك موارد اخرى في الشام وفي مجلس يزيد

تراجع في محلها.

✿ ما ورد في زيارته عليه السلام:

عن الرضا علي بن موسى عليه السلام قال سمعته يقول

«إن لكل إمام عهدا في أعناق أوليائه و شيعته و

إن من تمام الوفاء بالعهد و حسن الأداء زيارة

قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقا

بما رغبوا فيه كانت أئمتهم شفعاءهم يوم

القيامة».

حدّثنا هارون بن مسلم قال حدّثني أبو عبد الله
الحرّانيّ قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن زار قبر
الحسين ع قال من أتاه وزاره فصلّى عنده ركعتين
كتب الله له حجة مبرورة فإن صلّى أربع ركعات
كتبت له حجة وعمرة قلت جعلت فداك
وكذلك لكلّ من زار إماما مفترض الطّاعة قال
وكذلك لكلّ من زار إماما مفترضة طاعته» (كتاب

المزار للشيخ المفيد ص ١٨٤)

وقد روى زيارته عليه السلام الشيخ الكليني في الكافي مع
بقية الائمة عليهم السلام في البقيع العرقد:
«إذا أتيت القبر الذي بالبقيع فاجعله بين يديك
ثمّ تقول:

🌸 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَّةَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ الْقَوْمَ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
الصَّفْوَةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ
بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكُذِّبْتُمْ وَ أُسِيءَ
إِلَيْكُمْ فَعَفَوْتُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ
وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ وَأَنَّكُمْ
دَعَوْتُمْ فَلَمْ يُجَابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ

وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ وَلَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ - يَنْسَخُكُمْ فِي أَصْلَابِ
 كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ فِي أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدْنَسْكُمْ
 الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ وَلَمْ تَشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَ
 طَابَ مَنْبِئُكُمْ مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي
 بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا
 عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا إِذَا اخْتَارَكُم لَنَا وَطَيَّبَ
 خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَا يَتِيكُم وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ
 بِفَضْلِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ
 أَسْرَفٍ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ وَأَقْرَبَ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ
 الْخَلَاصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكِيِّ مِنَ الرَّدَى
 فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذَا رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ
 الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا يَا مَنْ هُوَ
 قَائِمٌ لَا يَسْهُو وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو وَحُيِّطَ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْمَنْ بِمَا
 وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي مِمَّا اتَّمَنْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُمْ عِبَادُكَ وَ
 جَهَلُوا مَعْرِفَتَهُمْ وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ فَكَانَتْ
 الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ فَلَكَ
 الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكَورًا مَكْتُوبًا وَلَا
 تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَلَا تُخَيِّبْنِي فِي مَا دَعَوْتُ وَادْعُ لِنَفْسِكَ
 بِمَا أَحْبَبْتَ.



مركز فجر عاشوراء التقني

التابع للعتبة الحسينية المقدسة - قسم النشاطات العامة

fajrashura.com

